

## مهرجان ثقافي وقتي يفخر به الوطن

بغداد عاصمة البلاد بماضيها وحاضرها، تستحق أن تكون حاضنة رائدة لعشرات دور النشر والمنظمات الثقافية ومئات المكتبات، والمنتديات الثقافية والفنية في بغداد والمحافظات العراقية دون استثناء.

هذه الفعالية الكبرى وعرس الكتاب الذي رعته المدى فتح باباً آخر لإثراء الحركة الثقافية، وتوسيع دائرة نشاطاتها، وبشكل خاص تنظيم أكثر من معرض كتاب، دون تقاطع أو تعارض بينها، بما يعزز المساهمة في إشاعة ثقافة القراءة وتداول الكتاب وتيسيره بكل الوسائل.

ان المدى تجد من مسؤوليتها التأكيد على التزامها بوضع خبرتها وامكانياتها تحت تصرف كل الفعاليات الثقافية، والتعاون مع من يسعون لإغناء الحركة الثقافية ونشاطاتها. وإن تطلق مبادراتها هذه، فهي تؤكد مجدداً، أنها تحرص على أن تكون رافداً من روافد الثقافة، كمحطة لدور من سبقها ومن يلحق بها، وهي تسعى لتأصيل دورها في الحركة الثقافية، وإغنائها بدعم كل جهد يشاركها ذات الأهداف.

وإن تؤكد مؤسسة المدى الطابع غير الربحي لمعرض العراق الدولي للكتاب في كل من بغداد والبصرة وأربيل، تعلن أنها ستخصص ما يدخلها من واردات، لتزويد الجامعات الحكومية والمكتبات العامة بالكتب والإصدارات العراقية والعربية والأجنبية، كما ستخصص جزءاً من تلك الموارد لدعم الفعاليات والأنشطة الثقافية للمثقفين ومنظماتهم، وستنشر المدى كتاباً يومياً في إطار مشروع كتاب مع جريدة مجاناً مع ملحق المدى في المعارض القادمة.

كما أن المدى تعمل منذ الآن، لبيئات المعرض في دورته القادمة مع إعادة ألق أسبوع المدى الثقافي الذي توقف لأسباب خارج إرادتنا ويعرف تفاصيلها الكثير من الأصدقاء.

المدى بيت يسع الجميع فأهلاً ومرحباً باصدقاء المدى من قادات ثقافية وناشرين وكتيبين وجمهور كان لحضوره الدور البارز في تحويل معرض العراق للكتاب الى مهرجان ثقافي وفني يفخر به هذا الوطن الذي نعشقه.

مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

# كرنفال خطابي وفني يختتم ايام معرض العراق الدولي للكتاب

حقوق الانسان إنتصار الميالي، وخذلون الصعب مؤسس مجموعة الطوارئ للإغاثة الإنسانية.

كذلك تم تكريم المدير العام لشركة المعارض العراقية، سمر طه سعيد.

كما قدم الأستاذ فخري كريم، الشكر والتقدير لكل من: الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق، وجمعية الناشرين والكتيبين والجمهور الذي أعشج أجواء المعرض وحوله الى مهرجان فرح، ولكل العاملين الذين بذلوا الجهد وواصلوا الليل بالنهار.

في ختام الحفل قدمت شركة اسيا سيل المبدعين هم: المبرمج الحاصل على جوائز دولية: المأمون رسول، الناشطة في مجال

حيث قدمت أرواح التكريم المدير العام ومؤسسة المدى الدكتور غادة العاملي وامين بغداد السيد علاء معن ورئيس الهيئة الوطنية للاستثمار سهى داود النجار.

المكرمون من قبل مؤسسة المدى هم: الشاعر ياسين طه حافظ، والشاعر صلاح نيازي، والروائية لطيفة الدليمي، والصحفية سلوى زكو، والباحث والكتيب عبد الله حبة، والشاعر حسب الشيخ جعفر، وصاحب مقهى الشابندر الشيخ محمد الخشالي.

واحتفت المؤسسة كذلك بنخبة من الشباب المبدعين هم: المبرمج الحاصل على جوائز دولية: المأمون رسول، الناشطة في مجال

عزيز، وصلات غنائية من التراث الغنائي العراقي.

وعلى أرض مسرح الحفل، قدمت الدار العراقية للأزياء أوبريت "ميزوبوتاميا" من إخراج ارا ياسين والحان علي حسن و علي ابو شهد، والحان من التراث العراقي، وكان في الإلقاء العربي د.ميمون الخالدي، وعن اللغة الانكليزية عطارد عبد الخالق. استعرض الأوبريت تاريخ العراق، منذ أولى حضارته، وصولاً إلى وقتنا الحاضر، وتضمن الأوبريت مادة صورية للتعاقب التاريخي العراقي، إضافة الى عرض لأزياء يمثل كل فترة.

وخلال الحفل، تم تكريم عدد من الشخصيات الثقافية والاجتماعية البارزة،

قدمه من دعم ورعاية لمعرض العراق الدولي للكتاب.

ثم أقيمت كلمة الجهة المنظمة للمعرض - مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون - من قبل الإعلامي عماد الخفاجي. (نص الكلمة منشور في جانب آخر من الصفحة) تلي ذلك، كلمة شكر وتقدير موجهة لوزير الثقافة والسياحة والآثار السيد حسن ناظم، ثم كلمة شكر أخرى موجهة لوزير التجارة السيد علاء الجبوري. (نص الكلمات منشورة في جانب آخر من الصفحة).

الجانب الفني من الحفل، ابتدأته الفرقة المركزية في وزارة الثقافة، التي قدمت بأشراف الملحن زياد الأمير وقيادة رؤوف

بغداد / عامر مؤيد  
عدسة / محمود رؤوف

وسط حضور رسمي ودبلوماسي وشعبي واسع أختتم مساء أمس، معرض العراق الدولي للكتاب بكرنفال خطابي وفني احتضنته القاعة الكبرى في معرض بغداد. حفل ختام المعرض الذي حملت دورته الأولى أسم الشاعر الكبير (مظفر النواب)، ابتداء بكلمة للأستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى، موجهة إلى رئيس مجلس الوزراء السيد مصطفى الكاظمي ألقاها عريف الحفل الشاعر عمر السراي. وعبر فخري كريم عن شكره وامتنانه الكبيرين إلى السيد رئيس الوزراء، لما

## إلى دولة رئيس الوزراء

سيادة رئيس مجلس الوزراء الصديق العزيز مصطفى الكاظمي برعايتكم شهد معرض العراق الدولي للكتاب، إبهاراً وعرساً ثقافياً يليق ببغداد، عاصمة بلادنا المتطلعة لتحقيق ذاتها.

كانت كلماتكم وأنتم تفتحتون مهرجان المدى في معرضه السنوي الأول للكتاب، الأثر والدعم ليظهر العراق في وجهه الثقافي بما يجسده من ألق وفتح على كل ما هو جميل وريادي، ولما تركتموه من أثر وما شكلته رعايتكم من دافع لتقديم الأفضل. تقبل تقديرنا واعترافنا بالجميل

فخري كريم



## إلى السيد وزير الثقافة والسياحة والآثار

الصديق العزيز

سيادة الوزير المحترم

ليس ثناءً لفظياً، ولا مجاملة شخصية من وحي هذا الحدث الثقافي، بل هو إقرار وتقييم لدور قمت به، بصفتك الثقافية، قبل الوزارة المساهمة باحتضان معرض العراق الدولي للكتاب والتفاعل مع توجهاته ومفرداته. إن حضورك اليومي الفاعل، مثقفاً ووزيراً، ومازراً يستحق من المدى أكثر من تقييم، وأكثر من تشاح.

تقبل سيادة الوزير هذه التحية، المشحمة برمز عراقي هو محورابي الذي أرسى أسس العدالة والقانون.

فخري كريم

## إلى السيد وزير التجارة

الأستاذ علاء الجبوري المحترم

كان لاهتمامكم في تأمين متطلبات تجهيز أرض المعرض ليصبح جاهزاً لإعداده بالشكل الذي أنتهى اليه، وكان لكم الدور المشهود في إنجاح معرض العراق الدولي للكتاب، كفعالية ثقافية ومهرجان عراقي بامتياز.

وكان لمعاونتكم الأستاذ سمر طه سعيد، الجهد المحفوظ في تحويل توجهياتكم إلى دعم ملموس وتفاعل إيجابي.

فخري كريم





## آسياسيل تستمر بتقديم خدمة مميزة لمشركيها



□ بغداد / المدى  
□ عدسة / محمود رؤوف

حتى اليوم الأخير من معرض العراق الدولي للكتاب، واصل كادر شركة آسياسيل تقديم التعريف عن خدماتهم التي تنفرد بها شركتهم دون غيرها من باقي شركات الاتصال الأخرى.

حيث وفرت هذه المرة خدمة #350x بحلتها الجديدة، والتي توفر، عروضا وخدمات مفصلة لكل مشترك مع كل موسم، يستطيع المواطن الاشتراك بها بكل أريحية وسلاسة وبأسرع الطرق بما ينسجم مع استخدامات واحتياجات كل شخص.

ويمكن للمشاركين، بمجرد الاتصال على #350x، التعرف من خلاله على آخر عروض الإنترنت والاتصال "الدقائق أو الخدمة المدفوعة" والرسائل، وتعد هذه الخدمة من الخدمات الجديدة، والتي يمكن للمشاركين عن طريقها معرفة أفضل خمسة عروض كحد "أقصى" خاصة بخطوطهم (اليومية أو الأسبوعية أو الشهرية)..

كيف يمكنني الاشتراك بأحد العروض الخاصة بخطك؟ يمكن الاشتراك بكل سهولة، عن طريق البحث بما يتناسب مع رصيد كل مشترك متواجد بخطه أثناء البحث بين العروض الخمسة، والبحث لمعرفة العروض ثم اختيار المناسب، ومن ثم اختيار الرقم التأكيد الاشتراك.

ماهي مميزة خدمة #350x؟

تجيب شركة آسياسيل، إن بإمكان مشتركها الحصول على المعلومات عن أحدث العروض المخصصة لهم والتي تتلاءم مع استخداماتهم اليومية، والتي تقاسم مع حجم الرصيد الذي يتم صرفه من قبل المشترك وحجم استخدامه للأنترنيت.

## ندوة المواقع التراثية العراقية . . سطور من التراث في معرض الكتاب

□ المدى / بكر نجم الدين  
□ عدسة / محمود رؤوف



في الهواء الطلق، استمرت فعاليات الندوات الثقافية ضمن معرض العراق الدولي للكتاب، حيث أقيمت الجلسة الحوارية بعنوان "المواقع التراثية العراقية وإدراجها على لائحة التراث العالمي"، بإدارة الصحفي عامر مؤيد وضيافة عضو جمعية المؤرخين والآثاريين العراقيين الأستاذ أحمد هاشم.

بعد الترحيب انطلقت الجلسة بسؤال مباشر من المحاور قائلا: "ماذا ينقص العراق لإدراج المواقع التراثية على اللائحة العالمية؟"

أجاب الأستاذ أحمد هاشم: "التراث العالمي مصطلح مهم بدأ تداوله بعد اتفاقية التراث العالمي التي اطلقتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو"، مشيراً إلى العام 1972 حيث انطلقت اتفاقية "حماية التراث العالمي والثقافي"

والطبيعي"، وبدأت الدول تدرج آثارها ومواقعها الطبيعية والثقافية على هذه اللائحة التي تحتوي على 1111 موقعا تراثيا عالميا طبيعيا وثقافيا ومختلطا. وعن أهم المفاهيم التي جاءت في اتفاقية حماية التراث يقول هاشم: "الأثار" وهي الأعمال المعمارية وأعمال النحت والتصوير والنقوش والكهوف والمعالم، والتي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم، ثم "المجمعات"

وهي الأبنية المتصلة أو المنفصلة والتي لطران بناؤها قيمة عالمية استثنائية من وجهة النظر ذاتها، يتبعها "التراث الطبيعي" وهي المعالم الطبيعية المتألفة من التشكلات الفيزيائية أو البيولوجية، ثم "التشكلات الجيولوجية والمناطق الطبيعية المحددة بدقة والتي لها قيمة استثنائية، موضحا أن التراث الثقافي هو كل ماتدخل فيه الإنسان مثل النحت والمباني التي بناها الإنسان، بينما

التراث الطبيعي هو الموجود في الطبيعة دون تدخل الإنسان فيه مثل الجبال والصحاري وغيرها التي لها قيمة استثنائية. وعن القيمة الاستثنائية يقول: "هي القيمة التي انفقت عليها لجنة التراث العالمي والتي تمثل الأسباب التي تدعو لاعتبارها متملك ما ذو أهمية دولية ووطنية".

وتابع: للتراث العالمي معايير عشرة اعتمدها اليونسكو وهي، أن يمثل إحدى روائع العقل البشري المبدع، وأن تتجلى فيه تأثيرات قوية جرت على امتداد فترة من الزمن، وأن يقف شاهداً فريداً أو استثنائياً يدل على تقليد ثقافي أو حضاري، وأن يكون نمونجا بارزا لنمط من البناء أو لمنظر طبيعي يمثل مرحلة من مراحل التطور البشري، وأن يقف نمونجا بارزا لمستوطنة بشرية تقليدية، ثم ضرورة أن يكون مقترنا على نحو مباشر بأحداث أو تقاليد ومعتقدات حية ذات أهمية بارزة، مشيراً

إلى أن هذه المعايير الستة تمثل التراث الثقافي، في حين أن التراث الطبيعي يتمثل بالمعايير الأربعة الباقية، وهي أن ينطوي على ظواهر طبيعية منقطعة النظير ذات جمال طبيعي استثنائي، وأن يقدم أمثلة فريدة من مراحل التطور البشري، وأن يقدم أمثلة فريدة للعمليات البيولوجية الهامة الممثلة في تطور النظم البيئية، وغيرها، وأخيراً أن يشتمل على أهم المواطن الطبيعية لاسيما ذات الأجناس المهددة بالانقراض، لافتاً إلى أن المعيار الواحد يجعل من الموقع تراثياً يندرج تحت لوائح اليونسكو العالمية.

وأضاف: "شعار التراث العالمي الذي صممه أوليف يرمز إلى الترابط بين ممتلكات التراث الثقافي والطبيعي، مشيراً إلى وجود 867 موقعا تراثيا ثقافيا، و 210 موقعا تراثيا طبيعيا، و 38 موقعا مختلطا".

وفيما يخص التراث العراقي يقول: "يملك العراق ستة مواقع تراثية، خمسة منها تراثية ثقافية وواحد مختلط هو الأهوار، موضحاً أن أول المواقع التراثية العراقية هو مدينة الحضر الأثرية والتي ادرجت في اللوائح العالمية عام 1985، ثم مدينة آشور الأثرية والتي ادرجت في العام 2003، ومدينة سامراء الأثرية التي ادرجت عام 2007، والأهم قلعة أربيل الأثرية والتي ادرجت عام 2014، ثم الأهوار عام 2016، وأخيراً مدينة بابل الأثرية عام 2019".



## الأزمة المالية لم تشني زائري المعرض عن شراء الكتب

□ بغداد / سيف مهدي  
□ عدسة / محمود رؤوف

على الرغم من الأزمة المالية التي يعيشها العراق بسبب تدني أسعار النفط نتيجة تفشي جائحة كورونا، والتي تهاوت على يدها العديد من الشركات وحتى بعض المصارف وطبيعة الحال نالت المكتبات ودور النشر نصيبها من الأزمة كغيرها من المؤسسات.

ما يحدث في "المطابخ السياسية" وعبر محسن عن سعادته بشاركته في المعرض، مؤكداً أن إقبال المواطنين جيد وكبير مقارنة بالعديد من المعارض الدولية التي أقيمت في دول عربية.

فيما قال حسن جلال من مكنتبات المدى إن "نسب الشراء جيدة في ظل الأزمة المالية التي تعصف بالبلاد"، مؤكداً أن "نسب إقبال الحاضرين للمعرض كبيرة جداً وكانت سببا في رفع نسب الشراء".

من جهة قال الصحفي محمد الزهيري إنه "على الرغم من الأزمة المالية إلا أننا نلاحظ ارتفاعاً في المبيعات، وهذا يدل على أن المواطنين لا يزالون يهتمون بالشراء، وهذا يدل على أن المواطنين لا يزالون يهتمون بالشراء، وهذا يدل على أن المواطنين لا يزالون يهتمون بالشراء".

وتابع: "على الرغم من الأزمة المالية إلا أننا نلاحظ ارتفاعاً في المبيعات، وهذا يدل على أن المواطنين لا يزالون يهتمون بالشراء، وهذا يدل على أن المواطنين لا يزالون يهتمون بالشراء".

وأضاف: "على الرغم من الأزمة المالية إلا أننا نلاحظ ارتفاعاً في المبيعات، وهذا يدل على أن المواطنين لا يزالون يهتمون بالشراء، وهذا يدل على أن المواطنين لا يزالون يهتمون بالشراء".



## نجوم "ولاية بطيخ" و"مسموطة" يناقشون خطاب الكوميديا

□ بغداد / زين يوسف  
□ عدسة / محمود رؤوف



المقاطع الكوميديا تعتمد على نفس المنطلق من حيث الأسلوب والتشابه الكبير من حيث الأفكار أيضاً، وهذا في اعتقادي شيء خاطئ، يجب علينا ان لا نكون متشابهين، لذلك نرى ان برنامج "ولاية بطيخ" مختلف من خلال صنعه للغة مختلفة في الكوميديا".

وفي سؤال من مدير الجلسة عن التغيير الذي حصل من خلال ما يقدم من برامج كوميدية أجاب وحيد: "الفن من غير الممكن ان يصل الى حجم التغيير الذي ينتظره الناس، حياة الناس تتغير اذا تغيرت اساسيات الحياة عندما لا يملك رب الاسرة فرصة عمل واطفاله يذهبون الى مدارس تفتقر لاسط المعومات، والمسرحون يجوبون الشوارع، في ظل كل هذا لا اعتقد ان الكوميديا او اي فن قادر على تغيير شيء".

استدرك وحيد بالقول، لكن عندما تتوفر اساسيات الحياة للمواطن، وعندما تتوفر فرص العمل ويكون التعليم جيداً والامن محفوظاً وان حدثت لاحد المواطنين مشكلة يجد قضاء عادلاً ينصفه، هنا تستقر الحياة وبإمكانني ان اذهب للفن، اما ان نطلب من الفن ان يغير حياة الناس وهم لا يملكون لقمة العيش اعتقد ان هذا بحاجة الى معجزة كبيرة".

في سؤال من احد الحاضرين عن مدى التأثير على الاطفال صغار السن من خلال "اللازمة" التي يطرحها على فاضل في برنامجه أجاب: "ولاية بطيخ في بعض الاحيان تقدم مشهد معين عن نموذج موجود في المجتمع على سبيل المثال شخصية "أبو الذوق"، ننصح من خلال المشهد ان لا تكون مثل هذا الشخص، لكن الطفل يعتبر "أبو الذوق" نموذج يمله، وهذه مشكلة كبيرة، لذلك للعاقل هنا دور كبير في السيطرة على الطفل ومناقشته، وتوضيح الشخصية والقصد منها، لأننا لا نقدم برنامج للأطفال ولو كان كذلك سوف تكون جزئين جدا في اي مشهد نقوم بتقديمه".



في اليوم العاشر لمعرض العراق الدولي للكتاب وعلى قاعة الخيمة أقيمت ندوة نقاشية حملت عنوان "الخطاب الكوميدي في استنهاض وعي الجمهور"، وكان ضيفها المخرج علي فاضل والكتّاب أحمد وحيد وقدمها الكتّاب صلاح منسي.

يلاحظ تأثيرها الكبير على المجتمع، والبرامج الكوميديا هي الأعلى في نسب المشاهدة لكن يبقى علينا ان نعرف كيفية توجيه الكوميديا بشكل صحيح. علي فاضل وفي بداية حديثه أكد أن "الناس عندما يشعرون بأن حقوقهم سلبت يبحثون عن أداة للتعبير وانما اعتقد ان أهم أداة للتعبير هي السخرية، وذلك بسبب عدم وجود تعبير كاف عند الشارع، رغم وجود البرامج الساخرة لكن الناس تشعر ان ذلك لا يلبس رغبتهم وغير كاف، فذهبوا الى صناعة كوميديا ساخرة



# معرض الكتاب يتناول دور المثقفين وموقفهم من انتفاضة تشرين

استضافت خيمة الندوات على أرض معرض العراق للكتاب الدولي ندوة عن المثقفين وموقفهم من انتفاضة تشرين، قدمتها الدكتورة سهام الشجيري، وضيوفها الدكتورة لاهاي عبد الحسين، والاساتذ فارس حرام، والدكتور فارس كمال نظمي والدكتور محمد حسين الرفاعي عن طريق برنامج زوم.

بغداد / زين يوسف  
عدسة / محمود رؤوف



ونحن نشهد على ما فعلته الشبابات في تشرين، المسعفات على سبيل المثال تحملن مخاطر كبيرة وهن في المقدمة، خلال هذه الفترة رأيت اشبه ما يكون بمدرسة تعلم من خلالها الشباب الكثير، ورأينا مشاهد متنوعة من خلال الفعاليات الفنية والاجتماعية في ساحات الاحتجاج.

فارس كمال في حديثه عن دور المرأة قال، "حراك تشرين أبرز دورا أكثر تطورا للمرأة بالقياس مع الموجات الاحتجاجية السابقة، واحد من اهم معالم هذا التطور ان الحراك النسوي لم يأخذ منحى جندي من خلال البحث عن حقوق المرأة فقط في مواجهة الهيمنة والتهاب الى مطالب تخص جميع فئات المجتمع، وهذا بتقديري يجب ان يحل ويدرس بشكل دقيق".

الشأن العام ابتعادا عن مباحة السلطة وربما فقدان حياته بسبب ذلك، الاقسام الثلاثة ادت الى ان تكون نظرة المجتمع للمثقف هي نظرة تشكيك في دوره، وكان المثقف غير قادر على تلبية الشأن العام ومشكلاته وعلى فتح نقاش في قضايا ربما اظهر ظواهر غير بارزة بفعل قدرته على التحليل، وهذا اضعف علاقة المجتمع به، واصبح المجتمع لا ينظر الى المثقف على انه حليف له في قضاياها.

وتابع بالقول، "في الاحتجاجات كان دور المثقفين ينمو شيئا فشيئا الى ان وصلنا الى انتفاضة تشرين واعتقد ان هذا الدور كان الاكبر للمثقفين، وبعض المثقفين ذهب الى تنظيم الصوف خلال الاحتجاجات، والظهور في وسائل الاعلام للتحليل وبرز القضايا الكبرى في هذه الاحتجاجات".

فيما قالت لاهاي عبد الحسين تعليقا على دور المرأة، "كان لها دور واضح،



تحول الى مثقف للسلطة وبروج فكرها ويرقص على دماء الضحايا، الثاني هو المثقف الذي ساير السلطة عن خوف سواء عمل في مؤسساتها او مدحها او لم تظهر منه مواقف رفض، والثالث هو المثقف المنزوي المبتعد عن الدخول في



وفي مقال لي قسّمت المثقفين في وقت ما قبل 2003 الى ثلاثة انواع، ولا اقصد من كان يعيش في الخارج، لأن المثقف الذي كان يعيش خارج العراق كان يملك فسحة من الحرية، بل اقصد من هم في الداخل، الاول هو المثقف الذي

يجب ان نقف عند العصر الكلاسيكي، في المعنى الحديث نحن لسنا امام مثقف نحن امام معادلة مختلفة تماما على صعيد علم المجتمع.

واضاف الرفاعي، انه "على صعيد الوعي المجتمعي، ماذا استطاعت ان تقدم ثورة تشرين؟ وانا مصر على ان اسميها ثورة، فقد خلقت استياء شعبيا عاما من رجال جاؤوا بالصدفة الى مستوى استلام السلطة ومؤسسات الدولة ومارسوا نهبا وسرقة، ثورة تشرين استطاعت ان تضع هذا الاستياء وتذهب به الى اقصى مدى ممكن وهو الازمة المجتمعية، بالتالي نحن امام حركة استطاعت ان تفتح بابا امام الكثير من المشاكل المجتمعية".

في سؤال للدكتور فارس كمال نظمي عن ما اذا كانت انتفاضة تشرين هي رهان المثقف في المستقبل اجاب، "الحديث عن المثقف والمثقفين والثقافة بشكل عام يبقى امرا غير محدد، هل المثقف هو الذي يقدم نتاجا فنيا او ادبيا او

وقالت الدكتورة لاهاي عبد الحسين في بداية الندوة، "المثقف حاضر ومؤثر وبالتالي بين هذه الجموع من الشباب، فتظاهرات تشرين عبارة عن تمثيل لإرادة شعبية في التغيير، وبعد 17 سنة من القتل وتعطيل عجلة التنمية، يدرك الجميع ان تشرين مؤثرة وتسعى الى تغيير حقيقي في المجتمع وبالتأكيد المثقف العراقي يقف خلفها ومعها".

وعن الوعي الذي اسس له المظاهر والنشريات وما اذا كانت تشرين صنعت وعيا كاملا لتحديد مسارات الانتفاضة تحدث الدكتور محمد الرفاعي قائلا: "اعتقد انه لايد من ان نقف عند مفهوم المثقف ومن ثم نعيد بناء اشكالية المثقف بواسطة الانتقال من مفهوم المثقف الى مفهوم التخصص، مفهوم المثقف هو نتاج لعصر كانت المعرفة فيه واحدة بمعنى اننا اذا اردنا ان نقف عند هذا المفهوم

## تاريخ العراق الحديث في المعرض . دار الكتب والوثائق؛ نمتلك ما يفوق مليون وثيقة

وفي سؤال عن طبيعة الوثائق المعروضة في هذا الجناح قال ان الوثائق المعروضة تعود الى حقبة الحكم الملكي، وكثرت الوثائق من كل الحقب تم الاقتصار على عرض وثائق الفترة الملكية فقط والمتمثلة بالصور والوثائق والأدلة التي توثق حكم فيصل الأول، والملك غازي، والوصي عبد الله، والملك فيصل الثاني، كما نمتلك وثائق تعود الى الحكم الجمهوري والعهد

بغداد / ديار عمار  
عدسة / محمود رؤوف



حطت وثائق العراق التاريخية في اللغة رحالها للكتاب، للتعريف بالاحداث التي تورخ للعراق واحداثه امام زائري المعرض للاطلاع والتحقق من كل ما توفره من صور وأدلة.

عامر صالح أحمد مسؤول شعبة الدوائر الحكومية في دار الكتب والوثائق التابع لوزارة الثقافة قال ل(المدى)، "في معرض العراق الدولي للكتاب، هناك اقبال غير متوقع من الأدباء والفنانين وعموم المواطنين، وكذلك من الجاليات العربية والأجنبية وحتى من بعض سفراء الدول العربية متحدين بذلك كل الظروف التي نمر بها وعلى وجه الخصوص جائحة كورونا".

مبادرات مؤسساتية وعلى صعيد مختلف، اتجهت الحلول للحفاظ على مكانة الكتاب الشعرية في المكتبة العراقية نحو المبادرات، إذ شهدت الساحة الثقافية مؤخرا، مبادرتين واحدة من قبل الاتحاد العام للأدباء والكتاب لطباعة الكتاب الشعري الأول للشعراء الشباب، وأخرى مشابهة من قبل دار الرافدين. ويذهب كثير من آراء المعنيين بالساحة الشعرية والثقافية إلى أن هذا الحل بوسع أن يحول دون تفشي الاحباط بين الشعراء الشباب ونزوعهم نحو الأجناس الأدبية الأخرى.

## "الكلفة على حساب الشاعر" و"الدوواين ثقيلة البيع" عقبات طبع الأعمال الشعرية

أسباب متعددة بعضها يتعلق بالتسويق، وأخرى بالمزاج العام، وغيرها بمقتضيات العصر، شهدت المطبوعات الشعرية خلال السنوات الماضية أزمة كبيرة فرضت على السواد الأعظم من الشعراء طباعة أعمالهم الشعرية على نفقتهم الخاصة، ما دفع نسبة كبيرة منهم إلى اعتزال الطباعة الورقي، والقناعة بجمع القصائد إلكترونياً ودفعها مجاناً إلى الجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي.



بغداد / علي رياض  
عدسة / محمود رؤوف

وبينما يلقي معظم الشعراء باللوم على دور النشر، يدافع الناشرون عن أنفسهم قائلين إن كتب الشعر عسبية على البيع وزبائنها قلة، وعادة ما تتفقد كامل الناشر اقتصادياً. واستعرضت (المدى) عددا من الآراء من داخل معرض العراق الدولي للكتاب، لمعرفة حثيثا هذا الملف المهم في عالم المطبوعات.

تجربة ناجحة يقول مالك دار المتوسط والشاعر الفلسطيني خالد سليمان الناصري "لا يوجد كتاب لا يباع، لكن الفرق في سرعة البيع، فكتب الشعر ثقيلة وتسويقها صعب، على عكس أنواع أخرى من الكتب".

وأضاف "في المتوسط كسرنا هذه القاعدة، وطبعنا عشرات الكتب الشعرية، متعززين على خبرة في النشر، ورأي اللجنة الفنية التي تجيز المخطوطات قبل قرار طباعتها، مردفا قوله بمرحة "فضلا عن كوني شاعراً ينحاز إلى الشعر والشعراء".

ويتابع الناصري في السياق ذاته بالنسبة لي لا استشكل الربح البطيء، لكن هذا الأمر قد لا ينفع مع دور نشر أخرى"، لافتاً إلى أن الدعم من قبل المؤسسات الثقافية الحكومية والخاصة قد يحل هذه المعضلة، لكن المال العربي يذهب إلى كل مكان ويخطئ طريق الأدب".

ويخبر صاحب دار التكوين الشاعر السوري سامي أحمد على رأي

يخطئ به جنسا القصة والرواية، يغيب عن الشعر، وهذه مسؤولية تقع على عاتق دور النشر، وبالإمكان قلب المعادلة بقلب سياسة التسويق على مكانة الإبداع والريادة".

أثر التسويق والمزاج العام من جانب آخر يرى الشاعر الشاب حسين المخزومي، أن "التسويق الذي

منها توالى الأزمان وتراجعت مبيعات الأدب الرصين، إلا أن الأدب الرصين يبقى رصينا، ومن غير الممكن أن تأتي الكتب التجارية على مكانة الإبداع والريادة".



# معرض العراق الدولي للكتاب يحتفي بنزيرة الدليمي ويستعرض أبرز محطات حياتها

في ندوة أدارها رفعت عبد الرزاق والتي استضاف فيها الدكتور سيف القيسي، احتفى معرض العراق الدولي للكتاب بالدكتورة نزيرة الدليمي رائدة الحركة النسوية في العراق وأول وزيرة في تاريخه وتاريخ الوطن العربي.

بغداد / زين يوسف  
عدسة / محمود رؤوف



نزيرة بالعموم، والمجتمع العراقي كان يعارض التحاق المرأة بالتعليم في ذلك الوقت وبخاصة الجامعي، دخلت نزيرة عام 1930 الى مدرسة تطبيقات البنات، ومن خلال هذه المدرسة نهلت المعارف والثقافة من خلال سعادة الرجال زوجة حسين الرحال، حاولت سعادة كونها معلمة ان تعمل على التأثير على طالباتها بأن للمرأة مكانة مهمة في المجتمع وبدأت بإشراك البنات في المناسبات الوطنية والانشطة الثقافية حتى تكسر حاجز الممانعة المجتمعية.

ويضيف القيسي: "في أحد الأيام نزلت نزيرة الى ساحة المدرسة وهي تهتف بسقوط الاحتلال البريطاني، وحاولت ان تجوب البيوت البغدادية من اجل جمع التبرعات لدعم الجيش العراقي، المديرية وهي صبيحة ياسين الهاشمي نصحت طالبتها بالقول إياك من الاقتراب للسياسة فهي تحرق من يقرب وهو واجهة علينية للحزب الشيوعي العراقي الذي كان محظورا آنذاك، بدأت نزيرة بحضور الاجتماعات وتم تبليغها ان حزب التحرر انتهى ورفضت

النازية والفاشية"، وبدأت تتعرف من خلال زميلاتها على أفكار حزب التحرر، وهو واجهة علينية للحزب الشيوعي العراقي الذي كان محظورا آنذاك، بدأت نزيرة بحضور الاجتماعات وتم تبليغها ان حزب التحرر انتهى ورفضت

وزارة الداخلية اجازته، فتمت مفاتحتها للانضمام للحزب الشيوعي العراقي في العام 1948، وفي تلك الفترة كانت قد فتحت عيادتها في منطقة الشوكة واصبحت مزارا للفقرات لأنها كانت تعالجهم بالمجان.

وبين القيسي، "بحسب حديث للدكتورة نزيرة، تم استدعاؤها من قبل مديرية التحقيقات الجنائية التي تتابع الأحزاب المحظورة في العام 1948 بعد وثبة كانون وقد شعرت بالخوف والقلق، وتقول "عندما علمت ان بهجت العطية



مدير التحقيقات الجنائية استدعاني وانا منتمية للحزب الشيوعي من دون علم عائلتي، اضطرت ان ابليخ والدي ان هناك استدعاء لي فقرر والدي ان يذهب معي، عندما وصلت وقابلت بهجت العطية اكتشفت انه شخص

متقن وحاورني بأفكاري التي أؤمن بها، وقال لي أنت طبيبة تعالجن الناس وهذا ليس الوقت المناسب لدخولك الى عالم السياسة، على إثر هذه المقابلة شهدت سلسلة من التقلبات بين المحافظات، فبدأت بالزيارات الميدانية لإعطاء اللقاقات، هذه الزيارات جعلتني اعلم اكثر عن هموم المرأة في الشمال والجنوب وكافة مناطق العراق، وفي تلك الفترة تكونت رابطة الدفاع عن المرأة العراقية السرية عام 1952، وهو التشكيل النسائي الاول في العراق ومن خلاله شاركت في مؤتمر كوبنهاغن. وتابع بالقول، "فتحت رابطة المرأة 121 مركزا لمحو الامية، ودرست في تلك المراكز 7503 امرأة، وفي تلك المرحلة حاول عبد الكريم قاسم كسب ود الشيوعيين، وقال انا نصير المرأة ونصير الفلاح، وبدأ بالبحث عن شخصيات لتكون في حكومته فطلب من الدكتورة نزيرة ان تكون فيها، فدرت قائمة "كيف اكون وزيرة وانا لا املك الخبرة"، فأصر عبد الكريم على طلبه فوافقت، وبدأت مهامها كوزيرة للبلديات، لكن عبد الكريم قاسم في الفترة التالية بدأ يفر من الشيوعيين فأغى نزيرة من وزارة البلديات وحولها لوزيرة دولة، لكن الحزب الشيوعي ومن باب الخوف عليها قرر تسفيرها الى موسكو.

وفي ختام حديثه قال القيسي إن نزيرة الدليمي اصيبت بجلطة عام 2002 اقدمتها الفراش، وبقيت تحن للعودة الى العراق الى ان فارقت الحياة في 9 تشرين الاول من عام 2007، وقد تجاوزت 85 عاما دون ان يكون لها زوج او أبناء.

## دور النشر الأجنبية حاضرة في معرض الكتاب.. وروادها كثر

بغداد / سيف مهدي  
عدسة / محمود رؤوف



لم تغب المؤلفات الأجنبية عن معرض العراق الدولي للكتاب، حيث كانت العديد من الدور والمكاتب مشاركة بمئات الكتب والمؤلفات المختصة بالتنمية البشرية وذات المعلومات العلمية التي يستفيد منها الدارسون في مختلف المجالات العلمية والأدبية.

مكتبة أمازون من أبريل واحدة من تلك المكتبات المشاركة في المعرض، والتي تعرف ببيع الكتب المكتوبة باللغة الإنكليزية الى جانب بعض كتب اللغات

الأخرى. يقول منتظر أحمد أحد الباعة بالمكتبة إن نسب توافد المواطنين عليهم جيدة ومفاجئة أيضاً، إذا ما قارناها بأزمات الوقت الحالي التي تعصف بالبلاد، وأبرزها الأزمة الصحية المتعقدة بفيروس كورونا، يضاف لها الانكماش الاقتصادي وتأخر توزيع الرواتب للموظفين.

أحد أضاف أيضاً أن إقبال الشباب على شراء هذه الكتب جيدة لا سيما لدى فئة الشباب الباحثين عن الروايات التي حولت الكثير منها الى أفلام تعرض على شاشات التلفاز، مستذكراً شراء الكثير من الأطفال لهذه الكتب.

وعند حديثنا مع أصحاب المكتبة كان عدد من المواطنين يبحثون عن عناوين محددة، تحدثنا مع "كاظم رزوقي" الذي كان يبحث عن عدد من العناوين، عناوين قال إنها تعجبه ويحاول اقتنائها، مضيفاً أنه "يبحث عن أفكار جديدة من خلال تلك الكتب"، فيما أبدى إعجابه بكتابات الروائي العالمي "شكسبير"، وقال إنه يبحث في الوقت الحالي عن أحد كتبه، مبيّناً أن لديه العديد من الكتب في اللغة الإنكليزية

## شروع الأدب التجاري بين غياب الرقابة وانحدار معايير النشر

بعد الثورة الصناعية التي شهدتها أوروبا، ورغم اندلاع حربين عالميين واختلاف موازين القوى من التعددية القطبية إلى القطبية الثنائية وصولاً إلى لحظتنا الحالية، قد يصلح القول إن التغيير الجوهري الأكبر خلال هذين القرنين هو ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، وهيمنتها على صناعة الرأي العام والخطاب السياسي والثقافي، وقبل كل ذلك هيمنتها على الإعلام.

بغداد / علي رياض  
عدسة / محمود رؤوف

وأنتج هذا التغيير وهذه الهيمنة ما يعرف بثقافة الـ "take away"، أو الوجبات السريعة، التي كان أحد وجوهها الانتقال من التفصيلي إلى العمومي، واستبدال القيمة الفنية أو الجمالية بالقيمة التجارية، ما صير كل ما على وجه البسيطة مادة للتسليع.

وتماشياً مع هذه التغييرات، كان من النتائج في الساحة الثقافية العراقية شيوع أو سطوة كتب الأدب التجاري على سوق المطبوعات الحديثة، لجذبها أعداداً كبيرة من القراء الشباب وبيعها آلافاً من النسخ.

المدى حاورت عدداً من القراء والكتبيين الحاضرين في معرض العراق الدولي للكتاب، لمعرفة آرائهم بهذا الخصوص، ومناقشة المسببات والنتائج، معهم.

### انحدار المعايير

مدير دار التكوين السورية للطباعة والنشر والشاعر سامي أحمد، وصف شيوع الأدب التجاري في سوق الكتب بـ "أزمة التعويم الثقافي العربي" وعزا هذا الشيوع إلى دور النشر ومعاييرها، مبيّناً أن الكثير من دور النشر العربية لا تتخذ في عملها منحنى ثقافياً.

وأضاف أحمد أن "من الطبيعي أن تكون هناك مطبوعات رابحة وأخرى خاسرة أو ذات ربح أقل، والسعي وراء الربح لا يبرر إنحدار المعايير لأغراض ربحية".

ورداً على سؤال حرية النشر على نفقة الكاتب مهما كانت الجودة، أجاب "أنا لا أطبع على نفقة الكتاب، من حق الجميع أن يطبعوا كتبهم، لكن هذا لا



الأصعدة، وهو جزء من مخرجات الإعلامية والوعولمة، كما أن دور النشر لها مسؤولية كبيرة في هذا الجانب.

### غياب وسائل الإعلام

من جانب آخر، ترى الشاعرة إيناس فيليب أن "غياب الدور الترويجي للأدب الرصين من قبل وسائل الإعلام هو سبب رئيس بانحدار الذائقة". وتضيف فيليب "اتبعت وسائل الإعلام في برامجها الثقافية تزييد السوشيال ميديا بدلاً من محاولة صنعه أو تسويره، كونها طريقة أسهل لكسب الإعلانات التجارية التي تدر ربحاً للقنوات".

وتعتقد أن شهرة كتاب الخواطر على حساب كتاب الأدب سيما الشعراء منهم، هي مسؤولية مشتركة بين غياب الإعداد الثقافي في وسائل الإعلام والعقلية المادية لدور النشر.

على عمل النشر والطباعة كانت سيئة للغاية، سواء في العراق أو المنطقة العربية، لكن ثمة حاجة ماسة اليوم للرقابة الفنية، لأن الأمر خرج عن حده كثيراً، مشيراً إلى أن "من يطبع اليوم كتاباً بغلاف مخل لأدب لن يجد سلطة تمنعه، كما لا سلطة تمنع طباعة كتاب يسيء شخصياً لأحد ما أو يطعن به خارج حدود النقد الأدبي".

وبهذا الخصوص يتفق القارئ صادق الريكان مع ضرورة استحداث رقابة فنية لوضع معايير تبين الحد الأدنى من المستوى الفني للكتاب المطبوع في مجال الأدب. لكنه يستدرك قائلاً "رغم أنني لا أقرأ الأدب التجاري، لكن طباعته تدرج ضمن سقف الحريات، ولا يضيرني أو يزعجني شيوعه".

ويضيف هذا الأمر نتيجة طبيعية لهيمنة التجارة على العالم في كل

### غياب الرقاب الفنية

ولا يتفق الكاتب والكتبي علي قاسم ياسر مع تحميل دور النشر مسؤولية شيوع الأدب التجاري، قائلاً "دور النشر تتبع ذائقة عامة الناس، والأخيرة تأثرت سلباً بالسوشيال ميديا، لذا أصبحت هناك حاجة وجودية لبيع وطباعة الكتب الرابحة". لكنه يستدرك بقوله "عمل النشر كان محصوراً في السابق بمختصين وقراء نهمين محبين للكتب وعارفين بقيمتها، بمنحون المطبوعات قدراً معيناً من الاحترام، ويدافعون عن الذائقة ولو على حساب المادة، لكن اليوم أصبحت مهنة النشر مهنة عامة يمارسها الجميع لأغراض ربحية فقط".

ويضيف "أنا أعمل كتباً منذ ثلاثين عاماً، الرقابة السياسية والعقائدية



## عرس الكتاب يبث السعادة وتذكرة مجانية لحياة أخرى!

### (مادى) تتابع أثر التكنولوجيا في سوق الكتاب.. هل أصبح الصوتي بديلاً عن الورقي؟

□ بغداد / يقين عقيل

يعتمد الكثيرون مؤخراً على الكتب الصوتية، باعتبارها البديل المناسب عن الكتاب الورقي، إذ يمكن مثلاً الاستماع لكتاب ما أثناء التنقل إلى العمل أو حتى قبل النوم، إذ تعد الكتب المسموعة وسيلة مهمة للشباب الذين يعانون من مشاكل تمنعهم من القراءة، فالأمر لا يقتصر على فئة معينة.

ويعرف مفهوم تقنية البث الرقمي، بأنها تكنولوجيا من تقنيات البث الرقمي، والتي تهدف إلى توزيع ملفات الصوت والفيديو على جمهور القراء الإلكترونيين، ومع انتشار التكنولوجيا أصبح بإمكان الجميع التعامل مع الإنترنت سواء عبر أجهزة الحاسوب أو الهواتف النقالة، مع إتاحة الكتب الصوتية ورفعها على المواقع، لذلك هي من توفر فرصة ثمينة للقارئ إلى الاستماع في أي وقت وفي أي مكان.

فإن تطوير قدرة الأطفال الصغار على الاستماع ومعالجة وإنشاء الصور الذهنية دون الاستفادة من المساعدة البصرية يعد أمراً أكثر أهمية وتحدياً في العصر الرقمي.

محمد المهدي مؤسس المركز المصري للعلوم في مصر في حديثه لـ "المدي"، أن المؤسسة متخصصة في الكتب والأقراص التعليمية لتعليم علوم الحاسب، إذ يمكن للكتب الصوتية أن تكون بمثابة نماذج للطلاقة الشفوية، وبناء المفردات والفهم للمستمعين الصغار، فضلاً عن الاستماع إلى الكتب المسموعة ويعلمهم سرعة اللغة الشفهية، والنطق، وحتى عن التعبيرات الإصطلاحية وتعد مهارات أساسية في الطلاقة اللفظية.

ويعد "البودكاست" مؤخرًا وسيلة مهمة للأشخاص الذين لا يفضلون القراءة، حيث يشير المهدي إلى قواعد أساسية، في التعليم لدينا على أمرين مهمين، التعلم من خلال الكتاب والتعلم من خلال الأقراص التعليمية بالصوت والصورة، ففي كل سنة تكون حريصين على توفير أحدث الإصدارات، ويعد هذا المعرض أول معرض يوفر به إصدارات العام 2020.

وتابع بالقول إنه "سبق وأن تعامل مع مؤسسة المدي في معرض أربيل ونشكرهم على حسن التنظيم، ونحن حريصون جداً على التعامل معهم مستقبلاً، إذ بات الكتاب الصوتي مستخدماً من قبل الشباب أكثر من الكتاب الورقي أو المقروء، لأن السماع يكون أسهل نوعاً ما لكن هذا لا يمنع بأن الكتاب الورقي مهم جداً".

أحمد سعيد صاحب شركة فري دي سنتر مصر يؤكد في حديثه لـ "المدي"، "نشغل في فرعنا على المناهج التعليمية للكتاب، صوت وصورة بجانب الكتاب".

وأضاف "توفر لدينا كتب بتقنية القلم الناطق وتعد هذه التقنية مقبولة في العراق. وهناك إقبال كبير عليها من قبل القارئ العراقي، لاسيما الأطفال، فالدار تنتج سنوياً بما يقارب 300 جميعها تخص الطفل".



وقد كانت برفقة صديقتين، سروري حضور معرض بهذه الفخامة ويحتوي على الكثير من القاعات المتباعدة التي لا تخلو من وسائل الترفيه من فائروس كورونا، وترتاده شريحة واسعة من القراء من اختصاصات مختلفة إضافة إلى المشاركة الكبيرة لدور النشر العربية والعراقية.

يتمنى الفنان محمود ابو العباس ان يكون (عرس الكتاب) إضافة نوعية للثقافة العراقية، والتقطت إحدى الفتيات في المعرض صورة تذكارية مع الفنان أبو العباس،

وباء كورونا قائلاً: "من دواعي سروري حضور معرض بهذه الفخامة ويحتوي على الكثير من القاعات المتباعدة التي لا تخلو من وسائل الترفيه من فائروس كورونا، وترتاده شريحة واسعة من القراء من اختصاصات مختلفة إضافة إلى المشاركة الكبيرة لدور النشر العربية والعراقية".

ومخطوطات سيستمز الجهاز بعرض المزيد والمختلف منها خلال مشاركته في معرض الكتاب، وحيث خالد وعمر اللذان كانا يحسبان القهوة في مقهى رضا علوان وعلى طاولتهما كتب متخصصة في مجال الإعلام يتبادلان الحديث بصوت مرتفع، ظننا للوهلة الأولى انهما من الأبداء، كشف خالد لـ (المدي) انه خريج كلية الإعلام ولكنه عاطل عن العمل فيقضي معظم وقته خارج المنزل للتغلب على ملل البطالة، مضيفاً، "حصلت على كتب قيمة في الإعلام من الجناح المصري

□ المدي / عدلية شاهين  
□ عدسة / محمود رؤوف



أبدي محمد استعداده للتخلي عن مصروفه اليومي لشراء كتب الأطفال من معرض العراق الدولي للكتاب الذي أقامته مؤسسة المدي على أرض معرض بغداد الدولي.

محمد هو واحد من بين آلاف الطلبة المتخوفين من المباشرة في دوام المدارس حيث قرر ان تكون متابعته مع المدرسة بالانتساب، إذ اشارت مدير التعليم الابتدائي في وزارة التربية السيدة شهرزاد مصطفى في حديث لـ (المدي) إلى ان التعليمات تنص على تسجيل الطالب في المدرسة ويعفى من الدوام الرسمي وعليه ان يؤدي امتحانات نصف السنة، والامتحانات النهائية فقط نظراً لتردد البعض بارسال اولادهم إلى المدارس للمباشرة بالدوام خشية انتقال عدوى كورونا.

ويقول والد محمد "للقراءة الإلكترونية عبر الهاتف والحاسوب تداعيات سلبية

## بعد إغلاق المدارس والحضانات نتيجة كورونا.. إقبال كبير على كتب الأطفال التعليمية

### الحرب والسلام لتولستوي في معرض العراق للكتاب

□ بغداد / يقين عقيل  
□ عدسة / محمود رؤوف

في آخر أيام معرض العراق الدولي للكتاب، استضافت قاعة الخيمة، ندوة مناقشة رواية الحرب والسلام لتولستوي التي تحولت لاحقاً إلى فيلم حيث أدار الجلسة الناقد علاء المفرجي، وكان ضيفها الناقد فيصل عبدالله من لندن عبر برنامج الزوم.



ويتعتبر المؤلف ليو تولستوي من عمالقة الأدب الروسي، ولد 9 أيلول عام 1828، في ياسنايا بوليانا بمقاطعة تولا في روسيا، وترعرع في كنف عائلته الأرستقراطية.

ويعد تولستوي في تلك الفترة يتحدث فيها عن غزو نابليون لاجتياحه الأراضي الروسية وصولاً إلى موسكو.

وأضاف "كان نابليون قد هباً نصف مليون جندي لاجتياح موسكو لكنه وكذبها قلها هتلر فيما بعد "إن الوضع العام للمناخ منعه" ولم يقل إن صلاحية الجندي الروسي التي أجبرته على الانسحاب، هذه الرواية أنتجتها السينما الأميركية عام 1956، إلا أنها فشلت في معالجتها، وهذا أيضاً لا يقل من قيمة الفيلم الجيدة للمخرج كينج فيدور، ببطولة أودري هيبورن وفيتوريو جاسمان

يشارك في معرض العراق الدولي للكتاب عدة دول عربية وأجنبية وبمختلف الأقسام والاختصاصات الثقافية، من خلال دور النشر المتواجدة في أجنحة المعرض، والمثيلة لتلك البلدان وثقافتهم المتنوعة.

□ بغداد / بكر نجم الدين  
□ عدسة / محمود رؤوف

اختصت بعض الدور بكتب ومجلات الأطفال وأشكالها المختلفة والموزعة بين الكتب التعليمية، وكتب التسلية والترفيه، وكتب الأحاجي والأغزى التي تزرع عقل الطفل وتفعل آلية الإبداع فيه، لذلك شاع التنافس بين هذه الدور في عرض الكتب والمجلات من أجل استقطاب الأهالي وأطفالهم. علاء محسن والد أحد الأطفال من زوار المعرض قدم من محافظة بابل برفقة أولاده لزيارة المعرض والإطلاع على الكتب الموجودة فيه، إذ يقول لـ "المدي"، "حرصت على حضور معرض العراق الدولي للكتاب ووليت معي طفلي، ليسيروا على طريق العلم والثقافة، كي يصبح سلاحهم في مواجهة المستقبل وصعوباته".

وأضاف محسن، "ركزت على شراء الكتب التعليمية الحديثة لأطفالي، حتى نستطيع غلق الفجوة التي حدثت نتيجة إغلاق المدارس والحضانات، بسبب جائحة كورونا وتداعياتها، إضافة إلى كتب الأغزى التي تحقق التنمية الفكرية للطفل وتسد حاجته للمتعة".

الحرص على تعليم الأطفال الخوف من غموض المستقبل، دفع الأهالي لاعتبار المعرض فرصة ثمينة لادب من اغتنامها، لذلك أقبلوا على شراء الكتب التعليمية بشكل كبير، إذ يؤكد موظف دار ثقافة الأطفال في



جيل بودوفكين وأيزنشتاين، وغيرهم، إلا أنه كان أحد الرموز المهمة في هذه السينما. بدأ العمل على هذا الفيلم عام 1960 وانتهى العمل عام 1965 ليعرض فيما بعد عام 1966 لينال جائزة الأوسكار كأفضل فيلم أجنبي وجائزة لجنة الحكام في مهرجان فينيس وجوائز أخرى عدة، اعتبر الفيلم وما زال يعتبر من أفضل 10

الملمحة إلى فيلم، فكلف المخرج سيرغي بوندار تشوك لإخراج هذه الملمحة، والتي اعتبرت ليس في نظر الروس فقط بل في نظر الأميركيين والأوروبيين إنها أعظم ملمحة قدمتها السينما العالمية. قدمها بوندار تشوك من ضمن أفلامه "مصير إنسان" و"قاتلوا من أجل الوطن" ويعتبر واحداً من أهم المخرجين الروس بعد

وهنري فوندا، المفارقة إن السينما الأميركية قبل السينما الروسية عاجلت هذه الرواية وهي الرواية القومية الروسية الأولى بسبب اشتعال وتأجيج الحرب الباردة بين الدولتين، تم الإيعاز للسينمائيين السوفيت سابقاً، حيث أن بوندار تشوك كان في الاتحاد السوفيتي وليس في زمن روسيا، طلبوا منهم أن يحولوا هذه



## الفرقة الوطنية للفنون الشعبية في معرض العراق للكتاب

بغداد / سيف مهدي  
عدسة / محمود رؤوف

أثمر التعاون الكبير بين مؤسسة المدى للثقافة والفنون وبين الفرقة الوطنية للفنون الشعبية التي عرض داخل معرض العراق الدولي للكتاب جذب المئات من زائري المعرض لمشاهدة الفن الشعبي الذي قدمته الفرقة الوطنية من عرض راقص جميل ممتزج بأصوات الموسيقى العراقية الفلكلورية الأصيلة.

فؤاد دنون مدير الفرقة الوطنية للفنون الشعبية، قال إن "الفكرة طرحتها مديرة مؤسسة المدى الدكتور غادة العامري، وتم توظيفها الى عرض رائع في باحة المعرض، قدم خلالها لوحة فلكلورية عراقية أصيلة، استقطبت غالبية الجماهير الزائرة الى المعرض"، مؤكداً على ضرورة "مشاركة الرقص والموسيقى والغناء في كل المعارض والمهرجانات". دنون، وصف أحداثاً وفعاليات معرض الكتاب بالعرس العراقي الكبير، "لا سيما بعد تجمع العديد من حضور المهرجان لمشاهدة اللوحات الراقصة، وهنا أقول إن الفرقة استمنت بما قدمته من جهة ويفرحه المتواجدين من جهة أخرى"، مضيفاً أنه "متفاجئ من الأعداد المتواجدة داخل معرض الكتاب خاصة، فالعراقيون جمهور مثقف وعلى ما يبدو أنه متطلع ومتابع ويقراً ويشترى الكتب غالبية الزمن، ولاحظت ذلك أكثر من مرة خلال التجوال بالمعرض، وهذا يعد شيئاً مفرحاً حقيقة".

وتابع دنون أن "شباب العراق واعد ويدا بالبحث عن الكتب العالمية داخل معرض الكتاب الذي ضم أغلب دور النشر العربية والعالمية، وهذا يحسب لمؤسسة المدى التي دائماً سباقة برعاية الثقافة والفنون في العراق من الشمال الى الجنوب".

ولفت مدير الفرقة الى أن "الفنون والثقافة هي من تجسد الأمن والأمان في أي مكان من العالم وحتى العراق، خاصة وأن هذه الفعاليات مهمة جداً للجمهور العراقي، وتجعل الشعوب تشعر بشعور الأمان والوعي الثقافي والفني".



## مناقشة رواية وفيلم "طبل الصفيح"

المدى / يقين عقيل  
عدسة / محمود رؤوف



أقيمت جلسة صباحية في اليوم الأخير من معرض العراق الدولي للكتاب، تناولت فيلم ورواية "طبل الصفيح" للكاتب الألماني غونتر غراس الحائز على جائزة نوبل حيث ادار الجلسة د. نصير لازم وكان الضيف هو الناقد السينمائي علاء المرجعي.

غونتر غراس ذاع صيته من خلال رواية "طبل الصفيح" التي نشرت عام 1959، وتتلها روايتان هما "القط والفأر" و"سنوات الكلاب"، فيما يطلق عليها "ثلاثية دانتيسغ"، حول مسقط رأسه مدينة غدانسك، البولندية حالياً.

وولد الأديب الألماني غونتر غراس في 16 تشرين ثاني 1927 في مدينة دانتيسغ التي كانت آنذاك جزءاً من ألمانيا وتقع اليوم في بولندا.

واضطر غراس عام 1944 إلى المشاركة في الحرب العالمية الثانية كمساعد في سلاح الطيران الألماني. وبعد انتهاء الحرب وقع في أسر القوات الأمريكية إلى أن أطلق سراحه في عام 1946.

ويعتبر النقاد رواية طبل الصفيح الصادرة 1959 عملاً منها للقاء المحترف، ليس

للمل قد يعتره بقدر ما هو تعب تنتجته الجهد الهائل الذي تحويه الرواية، ترجمتها للعربية حسين الموزاني عن دار الجمل.

وقد بين المرجعي "أنه كتب عن الرواية لأول مرة في جريدة العرب اللندنية، وأوضح معلقاً ان غراس لم يلتزم بقالب سرد واحد بل التزم باكثر من صوت داخل الرواية".

في نهاية السبعينيات تصدى المخرج الألماني فولكر شلندروف ونقلها الى الشاشة في مغامرة اثمرت تحفة سينمائية رائعة تعد من روائع الانتاج السينمائي منذ بدايته لاسيما بعد رفض غراس المتكرر لتحويل الرواية الا ان ايمانه بقدرته وامكانيات شولندروف جعله يوافق على

تحويلها لجعلها من اهم الافلام التي عالجت الرواية بشكل صحيح وكبير".

تقاسم الفيلم عام 1979 سعة كان الذهبية مع تحفة سينمائية اخرى صنعها فرانسيس كوبولا ويا للمصادفة معالجة متقدمة لرائحة جوزيف كونراد "قلب الظلام".

واضاف المرجعي "لم يحاول شلندروف في فيلمه فرض رؤيته الخاصة على النص الأدبي بل تعامل بحذر شديد للحفاظ على المضمون الخيالي للرواية في إطار واقعي دقيق اقتصر على دوره في الربط بين الأحداث على اختلافها وتنوعها الشديد وهي مهمة لم تكن على اي حال سهلة". وبين المرجعي ان "الصعوبة التي

تجلت في تحويل النص الأدبي إلى طريقة السرد فـ"أوسكار يروي ذكرياته بطريقة الانتقال من الحاضر الى الماضي وهو ما يلزم الكاميرا بالعودة الى الوراء على طريقة "الفلأش باك" وللاقلات من هذه الفكرة يلجأ شلندروف الى طريق التتابع الزمني الذي اضطره الى تخطي المرحلة الاخيرة من المذكرات التي تعالج أحداث ما بعد الحرب، وهي ايضا مرحلة كتابة المذكرات والاكتفاء بالتسلسل الزمني لحياة أوسكار حتى انتهاء الحرب بخلفية الأحداث التي تراقبها".

في مدينة دانسك المكان الذي كان ايداناً ببداية الحرب العالمية الثانية، وعند اندلاع الحرب كانت تابعة لبولندا ثم احتلتها القوات الألمانية ثم عادت الى السيادة البولندية بعد انتهاء الحرب فليس من الصعوبة قراءة الدلالة في هذه العلاقة التي يعرض فيها أوسكار جيلاً تائها لا يعرف الى اين ينتمي، وهو بقرار ايقافه لنموه بعد ثلاث سنوات من عمره انما يحتج على اهمال امه وتشتت لانها بين الزوج "المانيا" والعشيق "بولندا". وبين المرجعي انه من خلال العديد من المشاهد التي نفذتها بعناية كاميرا شلندروف نقرأ توتر هذه العلاقة وملابساتها بما ترمز اليه بمدينة دانسك وتوزع عشقها بين الرجلين فمن جهة الفريد ذي الشخصية الضعيفة الذي لا يستطيع حتى اثبات ابوته لاوسكار ومن جهة يون

المملوء بالحبيوية والقدرة على لفت انتباه اغنس.

وأشار الى ان "أوسكار يمثل النتيجة الطبيعية لهذه العلاقة المشوهة وغير الطبيعية فهو يقول من خلال هذه العلاقة "أنا بي الى هذا العالم" وكاد يوقف نموه في عامه الثالث احتجاجاً على هذا الوضع وإثارة انتباه المحيطين به، خاصة امه، نحوه بالقرع على طبلته والصراخ الذي يحطم الأشياء التي امامه".

مبيناً انها "لقطة لن تكرر في السينما مرة اخرى، لتبقى طبل الصفيح لغونتر غراس واحدة من اكثر الاعمال الادبية التي حققت فيها السينما حضوراً متميزاً على كثرة الاعمال الادبية التي عالجتها السينما".

## الشابندر والرفاعي في حوارات ونقاشات عن الدين والحياة

## الصحفيون وتغطيات انتفاضة تشرين بين التعاطف والتخوين

بغداد / محمد الجسني  
عدسة / محمود رؤوف

نظمت خيمة الندوات جلسة حوارية تناولت "التغطية الصحفية والإعلامية لاحتجاجات تشرين بين التعاطف والتخوين"، أدارها الإعلامي عماد جاسم وضيف فيها الناشطة والإعلامية نكري سرسم ومصطفى سعدون عبر تطبيق الزوم والناشط والشاعر فارس حزام.

استهل عماد جاسم الجلسة بالسؤال، كيف نعرف هذه الاحتجاجات والتعاطف الذي حصل من الإعلام وهل كان هذا التعاطف بفعل البداية الشبابية ام توجه الإعلام من خلال مسؤوليته الأخلاقية والمهنية ليرافق أحداث تشرين الكبيرة؟ وأجاب الشاعر والناشط فارس حزام، "تشرين انتفاضة في طريقها الى ان تصبح ثورة من ناحية التحديد المنهجي وحاليا تأخذ وصف الانتفاضة ويوجد فيها عناصر ان جعلها ثورة، تشرين حدث لم يكتمل حتى الآن وهي في طور التشكل والتكوين وماحدث في السنة الماضية، نستطيع ان نصفه بأنه الموجة الاولى وهي مازال مستمر".

وتابع بالقول، "كانت هناك وسائل اعلام في بداية الانتفاضة زجت نفسها للترويج الاحتجاجي، حيث اصبحت تهدد الطبقة السياسية برمتها الى التغيير الاساسي، وهو ما حدث بين الموجة الاولى التي انطلقت يوم (1) ولغاية (10) من تشرين الثاني، والموجة الثانية من (10) ولغاية (25)، وهنا تغيرت بعض وسائل الاعلام



التي كانت جزءاً من الطبقة السياسية ومواقع التواصل الاجتماعي التابعة لها والتي كانت تدعم المظاهرين لأغراض التناقص السياسي ضد حكومة عادل عبد المهدي، لكنها رأت ان هذه التظاهرات خرجت ضد الطبقة السياسية برمتها وأنها شمولية بغضب المظاهرين، انقلبت واصبحت تحرض ضد الثورة".

بدورها، قالت الناشطة نكري سرسم إنه "منذ اليوم الاول للحراك كان دورنا مراقبة ما يحدث، حيث شهدنا انتشار فيديوهات القمع عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالدرجة الاولى عبر الموثقين، وايضا كان هناك دور لعدة قنوات فضائية متواجدة في قلب الحدث تمت ملاحقتهم وتعرضوا الى الاستهداف، فيما تعرض آخرون للاختناق بالغازات المسيلة للدموع، وكان هناك نقل مباشر من قبل بعض وسائل الاعلام أوصلت حقيقة الصورة لما يجري في ساحة التحرير.

واضافت سرسم، "شهدنا قتل مظاهرين، حيث كان هذا مبرراً لإدانة وسائل القمع التي تستخدمها السلطات، وهي إدانة مباشرة لرئيس الحكومة السابقة بعد سقوط جرحى وشهداء منذ اليوم الاول، وان عمليات القمع والقتل، هي المساهم الاساسي في تاجيح الحراك بشكل اكبر والتحاق عدد اكبر من الشباب في ساحات التظاهرات".

اما مصطفى سعدون فقد قال، "محدث في اول ثلاثة ايام من ثورة اكتوبر، استخدمنا خلاله مواقع التواصل الاجتماعي لإيصال اصوات الشباب الى جميع أنحاء العالم، وان الدور الحقيقي كان لمنصات مواقع التواصل الاجتماعي التي توفقت بشكل كبير على وسائل الاعلام الممولة اغلبها من السلطة التي كانت تقف بالصد من الاحتجاجات".

وتابع سعدون، "بعدما شعرت السلطة بالخطر ورأت ان ما ينتشر على وسائل التواصل الاجتماعي على حسابات بعض النشطاء البارزين وتواصلهم مع نخبة الصحفيين الاجانب ووسائل الاعلام خارج الحدود، استشعرت خطراً أكبر".

بغداد / بكر نجم الدين  
عدسة / محمود رؤوف



الدين بالجانب المادي للإنسان ولكن من خلال القيم فقط، فإذا كانت عملية البيع والشراء متصلة بالجانب المادي للإنسان فإن عملية الغش وفق القيم الدينية مرفوضة، فمقولة "الدين شمس لن تغيب" حقيقية، مستشهداً بأقوال العديد من العلماء والمفكرين الذين حاولوا تفسير الحياة بعيداً عن الدين، أمثال وليام جيمس أكبر مؤسسي المدرسة النفسية، وأشهر فلاسفة النفس فرويد و"لاكارت" الذي قال: "لا تفسير لسعادتنا وألمنا إلا بالإيمان بالله"، وتولستوي الذي كفر بكل شيء قال: "لا معنى لوجود هذا العالم بدون الإيمان بالمسيح" بعد أن عجز عن علاج نفسه بالعلم والفن وغيرها، لذلك الدين ثروة إنسانية عظيمة ورافداً للإنسان بكل ماتعنيه الكلمة.

وتابع الشابندر أن "الدين متصل بذلك الجانب المعنوي المعقد من الإنسان، وهناك إمكانية اتصال

ثم يبدأ الضيف الثاني الأستاذ عبد الجبار الرفاعي قائلاً: "التدين يتخذ شكل الإناء الذي يصل فيه الفالتمتلات الموجودة في حياة الأفراد والمجتمعات مختلفة، موضحاً أن الدين شفرة الثقافات البشرية، لذلك تتعدد الثقافات وتتوسع تبعاً للدين والعكس صحيح.

وعن الحضور الديني في الحياة يقول: "حضور الدين مازال فعلاً"، مشيراً إلى أن عدد الأديان في العالم يتجاوز ٤٢٠٠ ديانة حسب موسوعة اكسفورد.

وأضاف الرفاعي: "الأديان صنعت الحروب والأديان أهم منبع لصناعة السلام والدليل على ذلك أن السلام الذي ساد في التاريخ والعيش المشترك بين المكونات الدينية المختلفة في مختلف المجتمعات مصدره الأساسي هو الدين، إذ كان الدين حاكماً ومهيماً في تاريخ الإنسان القديم.

وأشار الرفاعي إلى أن الدين هو نظام لإنتاج معنى لوجود الإنسان في هذه الحياة والعالم، ملفتاً إلى أن ٧٠٪ من الشباب العراقي لا يجدون معنى لحياتهم، بحسب أحد مراكز الاستطلاع التي تشرف عليها مؤسسة "كلوب" المشهورة، مؤكداً على دور الدين في إضفاء المعنى للحياة.

وفي ختام حديثه يؤكد الرفاعي أن الدين هو الهوية الوجودية للإنسان، لينتقل الحديث إلى المساور والذي يختم الجلسة بكلمات الشكر والتقدير للضيوف والحضور.



## الاحتفاء بشاعر العرب الأكبر في ختام معرض العراق

□ المدي / محمد الحسن  
□ عدسة / محمود رؤوف

## معرض العراق للكتاب يقدم وجبات ثقافية مضادة للوباء

□ متابعة المدي

ما زال العراقيون متعلقين بالكتاب رغم الظروف الاقتصادية الصعبة، فهم رغم فقر جيبهم يدخرون بعض المال لشراء الكتب وقراءتها، وخير دليل على ذلك معرض العراق الدولي للكتاب لما يشهده من إقبال كثيف على الإصدارات الجديدة وحضور للفعاليات الثقافية الأخرى التي تظلمها رغم جائحة كورونا التي أجبرت الجميع على التقليل من الحركة والتنقل.

وتشهد قاعات معرض العراق الدولي للكتاب الذي تنظمه مؤسسة المدي للإعلام والثقافة والفنون في العراق اكتظاظا كبيرا من الجمهور للاطلاع على أحدث الكتب والمطبوعات الصادرة عن دور نشر عراقية وعربية وأجنبية، على الرغم من قيود فايروس كورونا المستجد والمتسبب في اتخاذ إجراءات قاسية تقاها لخطورته. يتدفق يوميا آلاف العراقيين إلى معرض بغداد الدولي الذي خصص خمسا من أكبر قاعاته لإقامة الدورة الجديدة في هذه السنة بمشاركة 300 دار نشر من 21 دولة عربية وأجنبية. قال فيصل عبدالحسن (37 عاما) وهو موظف حكومي، "اعتقد أن هذا المعرض يتميز بحسن التنظيم وجمالية العرض، لكونه يضم وجبة طازجة من أحدث المطبوعات الصادرة عن دور نشر عربية عريقة ومتميزة، وقد تناولت مختلف العناوين، وهو شيء مهم للمهتمين بهذا المجال، فضلا عن أنه فرصة لمواكبة أحدث ما توصلت إليه دور النشر من إصدارات لأبرز الكتاب في شتى المجالات". وبحسب أحد المظمين للمعرض، فإن كبريات دور النشر العربية والأجنبية عرضت نحو مليون عنوان في مختلف الفنون الأدبية؛ النقد والروايات والسير ودواوين الشعر، والكتب التخصصية في مجالات: الإعلام والقانون والإدارة والطب والكمبيوتر والفلسفة، والكتب الدينية وقصص الأطفال وأخرى متنوعة في شتى المجالات.

كما شهدت قاعات المعرض تقديم عناوين وسير تناولت عددا من قادة العالم أبرزهم الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الابن، والفرنسي إيمانويل ماكرون، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وملك السعودية الراحل فيصل بن عبدالعزيز، وملوك العراق، وشخصيات مؤثرة أخرى تركت بصمة لها في عالم السياسة والإعلام والأدب والاقتصاد والقوات المسلحة.

وقالت السيدة اغادير البديري (57 عاما)، "المعرض متنفس مهم للمجتمع العراقي الذي لا يزال قارنا مميذا ومتنوعا لكل ما هو جديد في عالم الكتاب والمعرفة، حتى في أصعب ظروفه المالية. والمقولة الشهيرة التي تقول: إن الكتاب يؤلف في مصر ويطلع في لبنان ويقرأ في العراق، لا تزال راسخة في عقول العراقيين بدليل هذا الإقبال الكبير على المعرض الدولي للكتاب في بغداد". ونكرت أن "المعرض يضم عناوين مهمة جمعت بين الحداثة والأصالة وبين مختلف الثقافات والأفكار، وهذا مهم جدا لأنه يلبى شهية جميع القراء بمختلف توجهاتهم، ويعرض للجميع كل رغباتهم دون رقابة أو تقييد، وبحرية تامة تنسجم وتطلعات العراق الجديد". وقال الأكاديمي أيمن الساعدي (35 عاما) "نأمل في أن تكون معارض الكتاب في العراق متواصلة وبشكل سنوي، ليتاح للجميع الاطلاع على أحدث الكتب والإصدارات، رغم أن عالم اليوم أصبح مختلفا بسبب تقنيات الإنترنت وتطبيقاته، لكن تبقى عملية مسك الكتاب وتصفح أوراقه وفصولها لها نكهتها الخاصة". وخصصت بعض القاعات مساحات واسعة لعرض كتب وإصدارات تعنى بأدب الأطفال، والقصص

ووسائل التعليم، وبالقرطاسية الدراسية، أبرزها جناح دار ثقافة الأطفال العراقية الحكومية، ودور نشر مصرية ولبنانية وسورية التي حظيت بإقبال كبير من جمهور المعرض لاقتناء أنواع مميزة منها، وخاصة تلك التي تساعد في تعليم وتدريب الأطفال خلال مرحلة الدراسة الأولية وفي رياض الأطفال.

وقالت نسرين خالد (27 عاما) وهي خريجة جامعة، "هذا المعرض يشكل كرنفالا متكاملًا، فألى جانب عرض الكتب والإصدارات هناك فعاليات ترفيهية وجمالية رائعة في ظل الإقبال الكبير على زيارة المعرض، وحرص البعض على اصطحاب أفراد عائلته، على الرغم من مخاوف تفشي فايروس كورونا". وتخلل أيام المعرض إقامة فعاليات فنية وعروض سينمائية وعقد جلسات حوار في المجالات السياسية والأدبية والشعرية وإقامة عرض فاخر لدار الأزياء العراقية فضلا عن لوحات فلكلورية عراقية.

وتسلك المعرض متنفسا للعراقيين للخروج والاستمتاع بجلوسات عائلية في ظل وجود حدائق وناقورات ضمن فضاءات المعرض، بعد غياب دام أشهرًا بسبب إجراءات حظر التجوال على خلفية تفشي فايروس كورونا.

وحرصت إدارة المعرض على إقامة جداريات كبيرة زينت واجهات قاعات العرض، وجمعت صورًا لمشاهير كتاب الأدب والشعر والفنون المعرفية والإبداعية، وللمؤثرين من العراقيين والعرب والأجانب في لوحة واحدة استهوت زبائن المعرض للالتقاط صور تذكارية معهم في مشهد لن يتكرر بهذه الروعة والجمال".

■ عن: "العرب" للتدنيّة

كثير من المعططات السياسية والاجتماعية، وكانت هذه القصائد في كل ما خطه الجواهري بانحة بأسلوبها الرفيع وصورها البيانية والتشبيه البليغ الذي عرف به هذا الشاعر الكبير رحمه الله". واختتم عبد الزراق الندوة في حديثه، "يخلف شعر الجواهري بمتن النسخ في

الأدبية والعلمية، وكان والده حريصا على إرساله إلى المدرسة وأن يُدرس من أساتذة كبار يعلموه أصول النحو والصرف والبلاغة والفقه". وأضاف، "كتب الجواهري عشرات القصائد عن بغداد، وقد رافقته في مناسبات شتى، في السراء والضراء، وفي تبدل الأحوال والمقامات، وفي

وتعرف بال الجواهر، نسبة إلى أحد أجداد الأسرة، والذي يدعى الشيخ محمد حسن صاحب الجواهري والذي ألف كتابًا في الفقه واسم الكتاب جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، ومن هنا لقب بالجواهري، وكان لهذه الأسرة في النجف مجلس عامر بالأدب والأدباء يرتاده كبار الشخصيات

الفرات والانتقال والرأي العام، وأول دواوينه حلبة الأدب وهو مجموعة معارضات لمشاهير شعراء عصره كأحمد شوقي وبعض السابقين، ثم ظهر له ديوان بين الشعور والعاطفة، العام 1928 وديوان الجواهري في ثلاثة أجزاء". وأشار إلى أن أسرة الجواهري عريقة في العلم والأدب والشعر

استهل عبد الزراق جلسته الاستذكارية بالقول، إن محمد مهدي شاعر عربي عراقي يعتبر من بين أهم شعراء في العصر الحديث، حيث تميزت قصائده بالترام عمود الشعر التقليدي، على جمال في الديباجة وجزالة في النسيج، كما تميّز بالثورة على بعض الأوضاع الاجتماعية والسياسية. وله ديوان ضخم حافل بالطولات".

سجل اليوم الختامي من معرض العراق الدولي للكتاب النسخة الأولى دورة (مظفر النواب) الاحتفاء بالشاعر محمد مهدي الجواهري في ندوة أدارها الأستاذ رفعت عبد الرزاق.

وتابع بالقول، "نشأ الجواهري في مدينة النجف في أسرة أكثر رجالها من المشتغلين بالعلم والأدب، درس علوم اللغة العربية وحفظ كثيرا من الشعر القديم والحديث، ولاسيما شعر المتنبي، عمل بالتعليم في فترات من حياته، وبالصحافة في فترات أخرى، فأصدر جرائد



## إقبال كبير على عناوين دور النشر الخليجية

□ بغداد / محمد الحسن  
□ عدسة / محمود رؤوف

شهد معرض العراق الدولي للكتاب بدورته الأولى والتي حملت اسم الشاعر

العراقي مظفر النواب إقبالاً جماهيرياً واسعاً من مختلف شرائح المجتمع، وعلى الرغم من تفشي فايروس كورونا نجحت مؤسسة المدي المنظمة للمعرض بتطبيق الإجراءات الوقائية لحماية

المشاركين والزوار، إسماعيل الطويل مسؤول المبيعات في دار لوسيل قطر قال لـ "المدي" إنه "الجائحة تسببت بتوقف جميع دور النشر والمعارض الدولية، حيث كانت عودتها عبر معرض العراق الدولي

للكتاب فهو بمثابة الثغرة في جمود عالم النشر وجلب الدول من كافة دول العالم، وإرتائنا أن نشارك بمجموعة متنوعة من الكتب اختصت بالأدب والفلسفة حيث كان الإقبال واسعاً".

وتابع الطويل حديثه قائلاً، "راعينا الوضع الاقتصادي في بغداد بسبب الجائحة، حيث وصل تخفيض من سعر الكتب إلى 50% للقرء، وهم سعيدون بتوافدهم بعد ما وصل الكتاب إلى نصف القيمة الحقيقية، مشيراً إلى أن "الكتب الرياضية حظيت بإقبال واسع حيث أمتاز كتاب الـ 100 معلومة بترحاب الوافدين ونفذت نسخة تماماً بعد أقل من خمس أيام على انطلاق المعرض، فيما كان دور لكتب المذكرات والتنمية البشرية و علم الاجتماع والفلسفة طابع إيجابي لدى القراء".



## ترصد الكتب الأكثر مبيعا على قوائم دور النشر العراقية

□ بغداد / عامر مؤيد  
□ عدسة / محمود رؤوف

تتميز الدور المحلية المشاركة في معرض العراق للكتاب، بإصدارات جديدة وبمختلف المجالات، جعلت من زوار المعرض يقتنوها، فتنوعت الكتب الأكثر مبيعا من دار لآخر. وترأوت نسب المبيعات التي استهدها القراء والحضور، بين الرواية و علم الاجتماع، فضلا عن كتب الترجمة، فيما حققت كتب أخرى أيضا نسب مبيعات عالية، لا سيما مع الإقبال الكبير على المعرض في أيامه الأولى.

### كتاب بغداد

وفور دخول قاعة العراق داخل معرض الكتاب، ستجد دار ومكتبة عدنان على اليمين وعند لقائنا مع صاحب الدار ياسر المتنبي، الذي أكد في حديثه لـ "المدي"، أن "كتاب بغداد للمؤلف جبارد كوك هو الأكثر مبيعا، وهو الكتاب ترجم إلى العربية بواسطة فؤاد جميل ود. مصطفى جواد"، مبيعا أن "عنوان بغداد جعل من الكتاب مستهدفا للقرء القادم إلى المعرض".

### مقتل بائع الكتب

وعند وسط المدخل الرئيسي، هناك

جناح دار سطور التي أكدت ان رواية مقتل بائع الكتب للسارد الراحل سعد محمد رحيم هي الأكثر مبيعا رغم صدورها منذ فترة طويلة. ويقول بلال ستار محسن صاحب الدار في حديثه لـ "المدي"، ان "رواية الراحل سعد محمد رحيم هي الأكثر رغبة لدى القاديين، وهذا لا يعني عدم بيع الكتب من الإصدارات الأخرى". وتحدثت رواية مقتل بائع الكتب، عن كاتب في محافظة ديالى أثناء الحرب الطائفية بعد عام 2003 وما يواجهه من مصاعب، ورشحت الرواية إلى جائزة البوكر ووصلت إلى القائمة القصيرة، لكنها لم تفز في ذلك العام.

### صاحب الظل الطويل

فيما أكد المشرفون على دار الرافدين ان "كتاب صاحب الظل الطويل لجين ويست هو الأكثر مبيعا من بين كل الكتب المعروضة الأخرى، والكتاب من ترجمة دار الرافدين.

### حدائق الرئيس

والى جناح دار المدي، الذي يتميز بعناوين مختلفة وكتاب من شتى أنحاء العالم، فإن الكتاب الأكثر مبيعا يعود للروائي العراقي الذي يعيش

في اسبانيا محسن الرملي، وهي رواية "حدائق الرئيس" من أكثر الكتب مبيعا للرملي، كما ان كتبه الأخرى المطبوعة ضمن الدار أيضا تحقق نسب بيع كبيرة خلال الايام الأولى للمعرض.

### ملحمة كلكامش

اما في دار الشؤون الثقافية، فإن كتاب ملحمة جلجامش للدكتور نائل حنون، دخل المنافسة بتحقيقه نسب

مبيع كبيرة، وهو كتاب لترجمة النص المسماري مع قصة موت جلجامش والتحليل اللغوي للنص الاكدي.

### رهانات شعراء الحداثة

وفي دار و منشورات اتحاد الادباء، عرضت نتاجات لنقاد عدة في مجالات الادب المختلفة، فضلا عن روايات ودواوين شعر، لكن الكتاب الأكثر طلبا هو لرئيس اتحاد الادباء

والكتاب السابق فاضل ثامر، الكتاب الذي حمل عنوان رهانات شعراء الحداثة، وقد صدر عن اتحاد الادباء في الاونة الاخيرة، وهناك كتب اخرى ايضا تحقق نسب بيع جيدة في جناح الاتحاد.

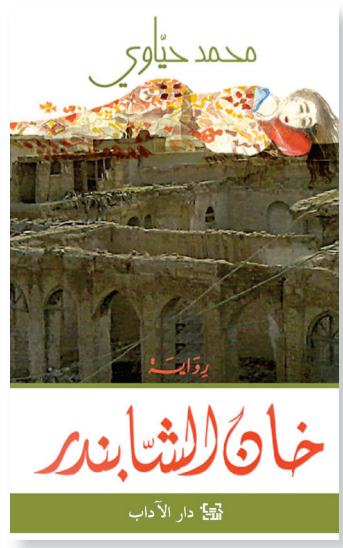
### نقد العقل الدائري.. الخضوع السنّي والاحباط الشيعي

إدريس جناح إصدارات مكتبة النهضة

العربية قالوا ان كتاب نقد العقل الدائري.. الخضوع السنّي والاحباط الشيعي للباحث فالح مهدي يحقق إيرادات جيدة وهو من إصدارات المكتبة بالمشاركة مع دارين الكتب.

### التراث الثقافي المفقود عن الاعمال الفنية المسروقة من المتحف الوطني

وفي دار المأمون، فإن كتاب التراث الثقافي المفقود عن الاعمال الفنية المسروقة من



المتحف الوطني للفن الحديث هو الأكثر مبيعا، وهو من تأليف سلام عطا صبري وقائزة غني ناصر ود. علاء ابو الحسن العلاق ومصطفى جاسم محمد.

### لماذا انا

اما دار مصابيح المنخص بطباعة كتب الأطفال، فإن قصة لماذا انا من تأليف منار المدني ورسوم بسنت داوود هي الأكثر مبيعا وتحدثت عن حوار بين رصاصه وسباعية طيب وكيف تطالب الرصاصه ان تكون مفيدة مثل السماعية خدمة للبشرية.

### خان الشابندر

في دار الرواد المزهرة للطباعة فإن رواية خان الشابندر للكتاب محمد حيوي، ورغم وصولها للطبعة الرابعة الا ان الإقبال عليها ما زال كبيرا بحسب المسؤولين عن الدار

### السقطه

دار الهجان الذي أعاد طباعة رواية السقطه للبشير كامو جعلته يبيع منها اكثر النسخ ضمن الدار لاسيما وان هذه الرواية قد اكملها عام 1956 وهي ذات السنة التي حصل فيها كامو على جائزة نوبل للأدب.



## هؤلاء اسهموا في نجاح معرض العراق الدولي للكتاب



في اغلب النشاطات الثقافية، مثلما تتجوال بين اجنحة دور النشر لتطمئن على سلامة متطلباتهم وعملهم، جالسة في غرفة الإدارة تعطي التوجيهات.. أكثر من 17 عاما اعلم معها -ويا للعجب - لم ارها يوما تتكاسل عن ما يمنح مؤسسة المدى خصوصيتها ونجاحها.

اما عني فقد شاركت بكل اللجان التحضيرية لنشاطات المدى المهمة منذ تاسيسها في بغداد عام 2003 والى الان، اقول ان ماجري في هذه التظاهرات من نجاح منقطع النظير يجعلني اقول ما شعرت يوما بالفخر والزهو بعلمي في المدى مثلما شعرت به هذه الايام في معرض العراق الدولي للكتاب.

اقول سنستمر بالبصرة الفجاء حيث ستقيم المدى معرض الكتاب في شباط بنفس هذه الهمة من اجل ثقافة عراقية حقيقية.

محمود، مصطفى، محمد منجد، كاظم، إسماعيل، محمد عبد السادة، علي، عائشة، آية، نور، أسيل، عادل، حامد، حسن، محمد جبار، حسن، محمود، بنين، غزاة، سري، مروة، شهد، محمد جعفر، يوسف، داليا، محمد مهاوي، فاطمة، مرام، آية، طه، حسين، فيصل، زهراء، محمد علاء، مريم، علا.

اقول هذه الكتيبة من الشباب من العاملين في المدى ومن المتطوعين هي التي اسهمت في نجاح المعرض، ففي الوقت الذي تحشد في وزارات الدولة كل موظيفيها وترسانتها من الامكانيات، لكنها تقف عاجزة عن تقديم عمل جبار مثل هذا.

وامام هذا الحشد من الفاعلين في المعرض صغيرهم وكبيره وبقاقتار (المايسترو) د. غادة العاملي وبقاقتار لتدورن اوتار مهماتهم.. باقتراح الافكار، والمتابعة المستمرة لكل فواصل العمل، فترها جالسة مع الجمهور

من الدعاية والاعلان سنجد: سامر، حارث، سلام، حسين، أوس، مهذب، سهيل الحداد، مخلد، حسين سمير.. مع الشببية التي جاءت من كردستان، فرهاد، شيرزاد، عصام، أنور، سيروان، هاشم، شوكار، حمودي، عبدالله، محمد غازي، محمد سعد، احمد، أيمن، حمزة، علي، لؤي، قائد، محمد داود..

اما عن الذين اضافوا بهجة لهذه التظاهرة وعملوا بهمة عالية فهم الشباب المتطوعين الذي توزعت مهماتهم بين ادلاء لضيوف المعرض ومراقبين لاساليب الالتزام بتوجيهات الولاية من كورونا، والمسؤولون عن النظام.. شباب متخرجون من الجامعة، ورغم عطالته عن العمل بسبب الظروف التي يمر بها، إلا انهم بسبب جهم للكتاب ولبيادرات المدى، شمرروا عن سواعدهم من اجل نجاح هذه التظاهرة وهم: وديان، حيدر،

وحسن قدوري، محاسبي المعرض الذي لايهداوا من ضجيج الارقام في راسه. وماجد الماجدي وهو يلبي الطليات المستجدة لادارة المعرض عبر السوشيال ميديا.

وقصي الذي يتواجد اينما كان هناك عطلا في الاجهزة الرقمية، وطبعنا منير وقصي وتوثيقهم لنشاطاتنا. وحسين ومخلد في قسم التسويق، وحسام، وصالح منسي، ومؤمل، وكوكب السياب، محمد شبير، واركان، شنان، وأياس..

واذا ذهبنا الى ملح المعرض الذين لولاهم ما كان هذا النجاح المدوي.. موظفو المدى ومساعدتهم الذين انحنى لجميل ما صنعوا وقدموا من جهود: علاء كاظم، وسعيد، وحيدر طعمة، وحيدر الياس، وعقيل الياس، ومحمد الياس، وعلي مهدي، خالد، ومحمد اسماعيل، وأنور.

إن بحاجة الى مستلزمات المعالض

هذا المتفاني والهادئ في عمله قادة إدارة الاجنحة بكل كفاءة، وبيادارة المعرض: فاطمة التي سنتعمم بالنوم هذه الليلة لجهدها الذي بذلته طوال عشرة ايام، وعمار (الريض) كما هو لايميل يعمل بلا ضجيج، ومحمد عباس (المنهك) فعلا، تلبية لشؤون وطلبات الضيوف، اما مدير قاعة النشاطات ابو مصطفى، فقد خبرت نشاطه منذ اول يوم باشر في المدى. وقبل ان انتقل الى اعضاء هيئة تحرير ملحق المعرض، انهب الى مصمم الملحق حيدر الكوازي الذي لا يتردد وهو الذي انتقل الى عمل ان يهب الى العمل مع المدى في مثل هذه المناسبات، والمصور البارح محمود رؤوف الذي يراهن ان لاتفوته لقطة من المعرض هو عامر الساعدي..

اما المحرون بقيادة ياسر السالم فهم ينتقلون مثل فراشة في حقل ربيعي بين انشطة، علي حسن، سامر، زيد، ومصطفى... يتابعهم جعفر سعدي،

ان يعالجوها، ويكفي أن اذكر انني قبل يوم من حفل الافتتاح اطلعت على الاستعدادات الجارية ورايت ماكان يوحي ان المعرض سيقام بعد عشرة ايام وليس بعد يوم واحد، فكان هناك الكثير من النقص في الاجراءات والقابا اللوجستية التي تخص بشكل مباشر المعرض.. ولم يدعني العاملون أن اغرق في القلق والشك من نجاح المهمة، حتى بادرنى أحمد زكنة وهو مبتسم: الشباب سينهون كل التفاصيل قبل حلول ظلام هذا اليوم.

وبالفعل هذا ما حصل في حفل الافتتاح، فقد كان زوار المعرض ينعمون بكل ما يسهل زيارتهم للمعرض، بل حتى الذين كانوا يبحثون عن مقابلة ولو بسيطة لهذا النجاح لم يجدوا إلا الإشادة به وبدقة القائمين عليه.

ولا بد من ان اقف احتراما لجهود هؤلاء، ولابد بايهاب القيسي مدير المعارض ورئيس جمعية دور النشر

بغداد / علاء المخرجي  
عدسة / محمود رؤوف



ما كان لهذه التظاهرة الثقافية ان تلاقى النجاح لولا جهد جبار من العديد من الذين عملوا في كل المجالات والمفاصل التي تخص العمل في معرض العراق الدولي للكتاب.

لقد عمل هؤلاء وبنلوا كل جهدهم، وواصلوا الليل بالنهار من اجل ان لا يتركوا ثغرة واحدة حتى وان كانت بسيطة وغير متاحة للعيان، من غير



مبادرة فريق منظمة "برج بابل" انطلاقا من مقر المنظمة وصولا الى معرض العراق الدولي للكتاب